S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2770
11 December 1987

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السبعين بعد الألفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٨/٥٠

الرئيس :	السيد بيلونوغوف	(اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
الأعضاء :	الأرجنتين	السيد ديلبيتش
	ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	إيطاليا	السيد بوتشي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	زامبيا	السيد زوزي
	الصين	السيد يو مينغ جيا
	غانا	السيد غبيهو
	فرنسا	السيد بلان
	فنزويلا	السيد تروخيو
	الكونغو	السيد بيل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد اوكون
	اليابان	السيد تانيغوتشي

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٥٥

التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : حيث أن هذه هي الجلسة الاولى لمجلس الامن في شهر كانون الاول/ديسمبر ، أود بالنيابة عن أعضاء المجلس وبالاصالة عن نفسي ، أن أشيد إشادة حارة بسلفي الموقّر الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة السفير كيكوتشي لعمله العظيم والناجح أثناء رئاسته للمجلس خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر . وانني واثق أنني أتكلم باسم أعضاء المجلس جميعا عندما أُعبّر للسفير كيكوتشي عن اعجابنا به وتقديرنا للمهارة الدبلوماسية الفائقة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الأراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية لدى الامم المتحدة S/19333

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم للامارات العربية المتحدة لدى الامم المتحدة مؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ونصها كما يلي :

"يشرفني أن أطلب أن يقوم مجلس الامن ، وفقا للممارسة المعمول بها ، بتوجيه الدعوة الى السيد زهدي لبيب ترزي ، المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ، وذلك فيما يتصل بنظر المجلس في البند المعنون 'الحالة في الأراضي العربية المحتلة'" .

وستعمم هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/19336 من وثائق مجلس الامن .

إن طلب الإمارات العربية المتحدة لم يقدّم بموجب المادة ٣٧ أو المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . ولكن إذا وافق المجلس فإن توجيه الدعوة للاشتراك في

المناقشة سوف تعطي منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق الاشتراك التي تعطى للدول الأعضاء عند توجيه الدعوة اليها وفقا للمادة ٣٧ .

هل يرغب أي من أعضاء المجلس في التكلم بشأن هذا الاقتراح ؟

السيد أوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أدلي ببياني الموجز ، أغتنم هذه الفرصة لكي أرحب بكم رئيسا للمجلس ، وأن أعرب عن ثقتنا في أن يكون شهر قيادتكم الحكيمة شهرا طيّبا ، وفي الوقت نفسه ، أود أن أتوجه بالشكر الى وفد اليابان وأن أشكر السفير كيكوتشي ووفده بالكامل على قيادته الجيدة للمجلس خلال الشهر الماضي .

(السيد أوكون ، الولايات المتحدة الامريكية)

إن الولايات المتحدة تتخذ على الدوام موقفا مفاده أنه وفقا للنظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، فإن الاساس القانوني الوحيد الذي يعطي المجلس بموجبه حق الاستماع للمتكلمين باسم هيئات غير حكومية المادة ٣٩ . وطوال ٤٠ عاما أيدت الولايات المتحدة التفسير المرن للمادة ٣٩ ، ولم تكن لتعترض لو أثيرت هذه المسألة بموجب تلك المادة . لكننا نعترض على الخروج الاستثنائي على الاجراءات الاصولية .

وبالتالي تعارض الولايات المتحدة إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة في اجراءات مجلس الامن كأنما كانت هذه المنظمة دولة عضوا في الامم المتحدة . ونحن نؤمن ، بطبيعة الحال ، بالاستماع الى جميع وجهات النظر ، ولكن هذا لا يعني خرق القواعد المعمول بها . والولايات المتحدة لا توافق بصفة خاصة على ما درج عليه مجلس الامن مؤخرا من اتباع ممارسة انتقائية تتمثل في محاولة تعزيز هيبة الذين يرغبون في التكلم في المجلس عن طريق الخروج على قواعد النظام الداخلي . ونرى أن هذا الاجراء الاستثنائي يفتقر الى أي أساس قانوني ويمثل إخلالا بالقواعد .

لهذه الاسباب تطلب الولايات المتحدة طرح شروط الدعوة المقترحة للتصويت ، وبالطبع ستصوت الولايات المتحدة ضد الاقتراح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

اذا لم يبد أي عضو من أعضاء المجلس الرغبة في التكلم في هذه المرحلة فسأعتبر أن المجلس على استعداد للتصويت على اقتراح الإمارات العربية المتحدة .

تقرر ذلك .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، الإمارات العربية المتحدة ، بلغاريا ، زامبيا ، الصين ، غانا ، فنزويلا ، الكونغو ، اليابان .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية

الممتنعون : إيطاليا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت هي كالتالي : ١٠ مؤيدين ، ومعارض واحد ، و٤ ممتنعين . اعتمد الاقتراح .

بدعوة من الرئيس شغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) مقعدا على طاولة المجلس .

السيد يورك (جمهورية المانيا الإتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني ممتن إذ أنكم سمحتم لي بالتكلم ، وأود أن أبدأ كلمتي بالتعبير عن إشادتنا بالسفير كيكوتشي باعتباره الرئيس السابق للمجلس وشكرنا له على الطريقة الممتازة والمهارة الفائقة اللتين أدار بهما أعمالنا . وأود أيضا أن أقول إننا ، من جانبنا ، سنتعاون معكم خلال رئاستكم للمجلس ، الأمر الذي سيقرب وجهات نظرنا بشأن مسائل هامة .

لقد امتنع وفدي عن التصويت على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مناقشة المجلس . وان وفدي ، اذ يفعل ذلك ، فانما يسترشد بقواعد النظام الداخلي المؤقت للمجلس التي ارساها المجلس ذاته . يرمي الاجراء الذي اتبع اليوم بكل وضوح الى منح منظمة التحرير الفلسطينية مركزا مماثلا لمركز دولة عضو في الامم المتحدة ، ولا يبين ذلك العلاقة الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمنظمتنا وبالتالي ، لايمكن أن نؤيد هذا الاجراء .

بيد أن ذلك لايعني أن وفدي يعترض على استماع المجلس لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناقشة الحالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد تانيفوتشي (اليابان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في مستهل كلمتي ، أود أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن البالغ

الاهمية وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا العميق للكلمات الرقيقة الموجّهة الى السفير كيكوتشي ، من قبلكم بصفة خاصة ومن قبل الممثلين الآخرين . وإنني أشعر بامتنان عميق للتعاون العظيم الذي أبدته كل الدول الاعضاء .

لقد صوتنا لصالح اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية إذ أن حكومة اليابان قد أعربت مرارا عن رأيها المتأني بأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الفلسطينيين في المحادثات السلمية يعد أمرا أساسيا لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وفي عام ١٩٧٥ ، أعربت اليابان ، بصفتها عضوا في هذا المجلس ، عن موقفها بوجوب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها أحد الاطراف الرئيسية في مشكلة الشرق الاوسط ، عند قيام المجلس بالتداول بشأن قضية الشرق الاوسط ، بما في ذلك قضية فلسطين . وأود في الوقت الراهن أن أؤكد هذا الموقف . ووفقا لذلك ، فقد أيدنا اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، فيما يلي نصها :

"يشرفني أن أطلب ، وفقا لأحكام المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، أن يسمح لي المجلس بأن أشارك في نظر مجلس الامن في البند المعنون "الحالة في الاراضي العربية المحتلة" بصفتي رئيسا للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

وفي مناسبات سابقة ، وجه مجلس الامن دعوات الى ممثلي هيئات الامم المتحدة الاخرى للاشتراك في النظر في المسائل المدرجة في جدول أعماله . ووفقا للممارسات المتبعة في الماضي بهذا الشأن ، اقتُرح على المجلس أن يوجه دعوة الى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره فـــي البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الامن اليوم استجابة للطلب الوارد في الرسالة المؤرخة فـــي ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ الموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لليمـــن الديمقراطية لدى الامم المتحدة ، بصفته رئيسا لمجموعة الدول العربية عن شهر كانـــون الاول/ديسمبر ، والواردة في الوثيقة S/19333 .

وقد تلقى أعضاء مجلس الامن صورا عن رسالة مؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبـــر ١٩٨٧ من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلـــة للتصرف ، سيجري تعميمها تحت الرمز S/19337 .

المتكلم الاول هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وأعطيه الكلمة .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عـــن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أعبر لكم عن مدى غبطتنـــا اذ نرى ممثل ثورة اكتوبر العظمى يترأس مداولاتنا ، خاصة في هذا الوقت الذي عبر فيـه الرفيق غورباتشوف المحيط الاطلسي من أجل اتخاذ الخطوات الاولى نحو السلام . ونحـــن نعتقد أن من شأن زيادة الاتصالات بين الامين العام ورئيس الولايات المتحدة ان تتيـــح لهما الفرصة لمناقشة الصراعات الاقليمية ، بما في ذلك - أو بصورة رئيسية - الصـــراع الاقليمي في الشرق الاوسط ، لنتفادى بذلك القدوم كثيرا الى هذه القاعة كما نفعـــل الآن .

ولكم شخصيا ، سيدي الرئيس ، أقول اننا على ثقة تامة من أن بصيرتكم وخبرتكـم ستوصلان مداولاتنا هنا الى نهاية مثمرة .

ونعرب أيضا عن امتناننا لممثل اليابان ، الذي أدار أعمال مجلس الامن خـــلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر بطريقة مثالية ، خاصة عندما مثل مجلس الامن في الاحتفـــال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وأود أيضا أن أشكر الذين صوتوا لصالح ، أو حتى ضد ، اشتراكنا ، لانه في

النهاية سيعرف الذين صوتوا ضد اشتراكنا اننا عامل هام ، وأن المداولات التـــي تجري دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، كما قيل في مناسبات عديدة ، لا جـــدوى منها .

لقد سمعت عَرضا قبل ان ادخل قاعة المجلس بضعة ملاحظات . فقد سأل أحدهـــم "لماذا جيىء بنا الى هنا ؟" وكان الجواب "يريدون ان يصرخوا" . لا ، ياسيـــدي الرئيس ، نحن لم نأت الى هنا لنصرخ ؛ لقد جئنا الى هنا لنعرض قضية بالغة الخطـــورة على المجلس . لقد قال الناس الذين سمعتهم عرضا "اذا كانوا يريدون حل مشكلتهـــم فليقاتلوا" . انني اؤكد لهم ان شعبنا يفعل كل ما في وسعه لمقاومة دولة الاحتـــلال ، مستعملا كل ما لديه من وسائل ، سواء كانت أحجارا أو زجاجات فارغة . اننا لم نتخـــل عن الكفاح ، الكفاح المشروع ، ضد الاحتلال وحرماننا من حقوقنا .

ولكن لماذا نأتي الى هنا ؟ أولا ، لاننا نعلم ان مجلس الامن قد أعاد التأكيـــد في مناسبات كثيرة على أن اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب تنطبق على الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بمـــا فيها القدس . هذا القرار اتخذه مجلس الامن ضد دولة الاحتلال . كما اننا جئنا الى هنـــا لان مجلس الامن يتحمل مسؤولية . فهذه الاتفاقية تقول :

"تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تحترم وأن تضمن الاحترام لهـــذه الاتفاقية في كل الظروف" .

وهنا تتجلى مسؤولية مجلس الامن - وأقصد جميع أعضاء مجلس الامن - على أوضح شكل . فهـــل سيضمن مجلس الامن حقا الاحترام لاتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحـــرب ، المبرمة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ ؟

اننا لم نأت الى هنا لنصرخ . اننا لم نأت الى هنا لنتخلى عن نضالنـــا ، ولكننا جئنا الى هنا لنمارس حقا ، وهو حق سلّمت به الاتفاقيات .

ومن الغريب فعلا انه قد تعين على المجلس أن ينعقد في ٨ كانون الأول/ديسمبـــر من العام الماضي ليبحث انتهاك سلطة الاحتلال لحقوق الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظل

الاحتلال الاسرائيلي . وقد يتساءل المرء "ما هذه المصادفة ؟ إن الأمور عادة لا تحـــدث على هذا النحو" . فنحن جميعا نعرف أن الجمعية العامة قد اعتمدت في الاسبـــوع الماضي ، بأغلبية ٦٣ صوتا مقابل صوت واحد ، قرارا يدعو الى عقد مؤتمر سلام دولـــي بما يتفق مع أحكام قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم ، الذي يقول بوضوح إن افضـــل سبيل لتحقيق السلام ، ان لم يكن السبيل الوحيد ، هو عقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيـــه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق . ويشير الامين العـــام بوضوح في تقريره عن مساعيه أن العقبة الرئيسية التي اعترضت مساعيه خلال العام هـــي موقف حكومة اسرائيل . فالحكومة الاسرائيلية ، كلها أو جزء منها ، لم تقبل بفكـرة أن عقد مؤتمر دولي سيحقق السلم في المنطقة ، ورفضت مبدأ عقد مؤتمر دولي بشأن الشـــرق الأوسط .

وفضلا عن ذلك ، نعلم أن الجمعية العامة اعتمدت في الاسبوع الماضي عدة قـرارات تدين فيها اسرائيل بسبب ممارساتها ضد السكان في الاراضي المحتلة وادانت

"السياسات والممارسات الاسرائيلية ضد الطلاب وأعضاء هيئات التدريـــس الفلسطينيين في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى في الاراضـــي الفلسطينية المحتلة ، وبوجه خاص إطلاق النار على الطلاب العُزّل ، مما يتسبـــب في وقوع كثير من الإصابات" .(قرار الجمعية العامة ١٦٠/٤٢ زاي ، الفقرة ٢)

لقد اعتمدت الجمعية العامة هذا القرار قبل بضعة أيام . كيف ترد اسرائيل عليـــه ؟ انها ترد باستئناف اطلاق النار على الطلاب والاطفال والنساء في الاراضي المحتلـــة ، متجاهلة تماما التزاماتها تجاه سلامة هؤلاء الاشخاص والتزاماتها بموجب اتفاقية جنيـــف الرابعة . وهنا تأتي مسؤولية مجلس الامن عن ضمان ان تحترم اسرائيل هذه الاحكـــام وان تنفذها . لقد اتخذ مجلس الامن في مرات عديدة قرارات بشأن الممارسات الاسرائيلية شجب فيها بقوة اطلاق النار من جانب الجيش الاسرائيلي ، مما أدى الى مقتل الطلاب العـــزل واصابتهم بجراح . وقد طالب الأمين العام اسرائيل في مرات عديدة بالامتثال فـــورا وبدقة لاتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب .

ولكن هل تمتثل اسرائيل ؟ هل تستجيب لدعوة مجلس الامن ؟ لا . ولِـــمَ لا ؟ لان مجلس الامن كما نشعر ، ينبغي أن يتخذ اجراءات أقوى من مجرد مناشدة اسرائيـــل أن تلتزم على الفور وبدقة باتفاقية جنيف .

في ٨ كانون الاول/ديسمبر ، وفي مركز تفتيش اسرائيلي في منطقة غزة ، أُوقفـــت سيارة تحمل فلسطينيين أغلب الظن أنهم من العمال الذين عبروا الخط الاخضر لكـــي يكسبوا بضعة قروش يعيلون بها أسرهم . وعند نقطة التفتيش العسكرية هذه ، فتح الجيش الاسرائيلي النار فقتل أربعة وجرح تسعة آخرين . وبعد ذلك فرضت السلطات الاسرائيليـــة المحتلة حظرا على التجول . وهؤلاء الاربعة الذين قتلوا كان لا بد من دفنهم ، وتحولـــت الجنازة الى مظاهرة احتجاج على وحشية الفاشيين الجدد الذين يمثلون سلطة الاحتـــلال . وقد أُرسل الجرحى الى المستشفيات ، واحداها هي مستشفى الشفاء في قطاع غزة . ولكـــن الجيش الاسرائيلي لم يكتف بما حدث وذهب الى المستشفى بدباباته لكي يأخذ هـــؤلاء الجرحى من أسرّتهم الى السجن ويحتجزهم . وحوّل الجيش المستشفى الى موقع عسكري .

إن الفلسطينيين بشر ، وببساطة لا يمكنهم أن يقبلوا الخضوع . وهكذا ، فإنهـــم تظاهروا بعد ذلك ضد وحشية سلطة الاحتلال . واستمرت هذه الاعمال الوحشية وتصاعـــدت ، بعد ذلك ، وفي ١٠ كانون الاول/ديسمبر ، وقعت عمليات قتل أخرى . ولن أتلو عليكم مـــن صحيفة نيويورك تايمز ، ولكن في ١١ كانون الاول/ديسمبر ، أي اليوم ، نجد أن سجـــل الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي قد ازداد . ذلك أن أربعـــة فلسطينيين آخرين قتلوا برصاص الجيش الاسرائيلي ، ومن بينهم طفل عمره تسع سنـــوات ، مات متاثرا بالجراح التي أصيب بها في خان يونس في ١٠ كانون الاول/ديسمبر . لقـــد أُطلقت النار على هؤلاء الضحايا في مخيم بلاطه للاجئين ، ومن الغريب أننا لم نسمـــع حتى الآن من وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الادنى (الاونـــروا) ، عن هذه الاحداث التي وقعت في هذا المخيم الواقع شمالي القدس وبالقرب من نابلـــس . لقد فتحت القوات الاسرائيلية النار على المواطنين المدنيين الذين كانوا يشاركون فـــي مظاهرة بعد صلاة الجمعة . ولست أظن أنني بحاجـــة الى أن أشـــرح أن المسلمين يقومـــون

بصلواتهم الدينية التي تماثل "قداس الاحد" أو "صلاة السبت" ظهر الجمعة ، وأثناء خروجهم من المسجد ، واحتجاجا على سياسات سلطة الاحتلال ، قابلهم رصاص قوات الاحتلال . وقد قُتل شاب يبلغ من العمر ١٧ عاما وفاة تبلغ من العمر ١٧ عاما وصبي يبلغ من العمر ١١ عاما ، نتيجة لعمليات إطلاق النار الوحشية هذه . كذلك فإن العشرات من الفلسطينيين قد أصيبوا بجراح ، فيما وصفته بعض المصادر بأنه مذبحة مخيم بلاطة .

ويبدو أننا نحن الفلسطينيين قد وقع الاختيار علينا للمذابح مثل دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا والآن مذبحة بلاطة . لقد جُرح على الاقل عشرون شخصا في المخيم ، واقتحم الجيش الاسرائيلي مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس ، حيث ألقى القبض على أقارب الجرحى والقتلى ، وحاصر المستشفى بقواته . إن مخيم بلاطه للاجئين قد أصبح الآن طبقا لآخر التقارير يخضع لحظر شامل للتجول .

وقد حظرت القوات الاسرائيلية عربات الاسعاف من أن تصل الى المخيم لكي تنقل الجرحى ، وأطلق الجنود الاسرائيليون النيران بينما كان سكان المخيم يناشدون لجنة الصليب الاحمر الدولية بضرورة التدخل وتقديم المساعدة من أجل إخلاء الجرحى . وكانت مصادر المخيم تناشد تقديم المساعدة والتبرع بالدم للجرحى ، ولكن الجيش الاسرائيلي منع المتبرعين بالدماء من دخول المستشفى لتقديم تبرعاتهم . والأسوأ من ذلك أن الجنود الاسرائيليين اقتحموا المستشفى وأطلقوا النار على الموجودين هناك .

وهناك مستشفيات أخرى في لواء نابلس قد خضعت لنفس المعاملة من جانب جيش الاحتلال . ذلك أن مستشفى رفيديا في نابلس ، بالإضافة الى مستشفى الاتحاد النسائي ، أصبحتا مناطق حرب في نظر كثيرين ممن شهدوا ما وقع . وظهر اليوم ، حيث تلقينا آخر التقارير ، ويوافق ذلك الساعة ٨ مساءً في نابلس ، كانت القوات الاسرائيلية لا تزال تمنع عربات الاسعاف من الوصول الى المستشفيات ، كما أن عربات المطافي لم يسمح لها أيضا بالوصول لإخلاء الجرحى . هذا هو ما يحدث اليوم ، ولو سردت لكم سجلا بكل تلك الاعمال الإجرامية ، لاستغرقنا الليل بطوله هنا . ولكن دعوني أعلمكم بعدد قليل منها .

في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ، استدعى الحاكم العسكري الاسرائيلي في مخيم جباليا أئمة المساجد وحذرهم من إلقاء أية خطب سياسية خلال الصلوات . ورد الائمة بأن هذه الخطب تتم وفقا للقرآن . وكان هذا التحذير بمثابة محاولة للاحتجاج بعد ترحيل الشيخ عوده . لقد طرد الاسرائيليون إمام المسجد وهم يتوقعون من الناس أن يقولوا لهم شكرا . نود أن نؤكد للجميع هنا أن ذلك لن يحدث ، وأن الفلسطينيين سيواصلون النضال بكل ما لديهم من وسائل .

وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، ذكرت الانباء أن طلاب المدارس والجامعات في رام الله والبيرة قد أضربوا ، ولِمَ لا ؟ فالامم المتحدة كانت تحتفل بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني . وعلى الاقل ، كان ينبغي للفلسطينيين أن يحتفلوا بهذا اليوم للتضامن الدولي معهم . لان هؤلاء الطلاب كانوا ينفذون قرارا صادرا عن الجمعية العامة ويستجيبون لالتزاماتهم وواجباتهم الوطنية .

ولكن الجنود الاسرائيليين أخذوا مواقعهم عند مداخل عدد من المدارس . وفي الخليل جرى تشتيت المظاهرات في المعهد التقني ، وكان الطلاب يرددون شعارات لصالح نضالهم وممثلهم ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ووضع الجيش الإسرائيلي كلية الخليل تحت الحصار ألقى القنابل المسيلة للدموع على الطلاب .

وفي قطاع غزة - وما زلت أتكلم عما حدث يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر - وقعت مظاهرات طلابية في مواقع عديدة . ووصلت القوات الإسرائيلية ، وأطلقت النيران على الطلاب وقامت بضربهم .

وفي الأول من كانون الأول/ديسمبر استدعى حاكم بيت لحم العسكري حوالي ١٠٠ من السكان ، واستجوبهم على انفراد نائب الرئيس من الإدارة المدنية .

وفي غزة أكدت لجنة الاستئنافات العسكرية أمرا إداريا باحتجاز عدد من الأفراد .

وفي نابلس - وما زلت أشير إلى ما حدث في أول كانون الأول/ديسمبر - اقتحمت قوة عسكرية مستشفى رفيديا وألقت القبض على شابين كانا قد دخلا المستشفى بعد إصابتهما برصاصات الجيش الإسرائيلي في مخيم بلاطة للاجئين . وقد احتج أطباء المستشفى بأن القبض على الشابين سيعرّض حياتهما للخطر ولكن دون جدوى ؛ فالدماء العربية بطبيعة الحال رخيصة في نظر الفاشيين الجدد والعنصريين والصهاينة . ولكن العرب بكل بساطة لن يصغوا إلى أوامرهم .

وفي الثالث من كانون الأول/ديسمبر أصدر قائد المنطقة الوسطى الإسرائيلي أمرا بترحيل أحد سكان مخيم جنين وطالب بجامعة النجاح .

إنني أذكر هذه الأعمال الإجرامية الوحشية التي يرتكبها المحتل لأوضح أن صبر الواقعين تحت الاحتلال له حدود .

وقد أذاع الراديو الإسرائيلي اليوم أن المقاومة تتصاعد في قطاع غزة ونابلس وضواحي القدس . وأفادت مصادر من الأراضي الفلسطينية المحتلة أن الحالة حرجة للغاية ، وأن حظر التجول قد فرض على مخيمات اللاجئين ، وبخاصة المخيم القريب

من نابلس الذي يضم ١٥ ألف لاجئ . إن شعبنا يستعمل أسلحة بدائية - الاحجار والزجاجات الفارغة - ولكنه يقاتل ، إنه لا يصرخ فحسب .

والامر اللاإنساني حقا هو أن سلطة الاحتلال تمنع أقارب القتلى الفلسطينيين من دفن موتاهم . فما الذي يفعله أقارب أولئك الضحايا وأسرهم ؟ إنهم يتسللون إلى المستشفيات و "يسرقون" رفات أحبائهم لإقامة الجنازة اللائقة . ولكن قوات الاحتلال الإسرائيلية تقتحم المساكن في مخيمات اللاجئين بدباباتها بحثا عن جثث الضحايا . فإذا ما وجدت أيّا منها تقوم بفرض ساعة محددة ومكان محدد لدفن الضحية .

ولا يحدث كل هذا من قبيل المصادفة . إن قائد قوات الاحتلال في المنطقة المركزية ، واسمه الجنرال عمرام ، أوضح في أحد تصريحاته بما لا يدع مجالا للشك أنه سيواصل إرسال أدوات الموت لمواجهة الفلسطينيين . وهدد بأن قواته ستطلق النار على أي شخص يتظاهر ضد الاحتلال .

ولكن لماذا لا نلجأ إلى ما تقوله وسائط الإعلام الإسرائيلية ذاتها ؟ لقد ذكرت صحيفة هآرتس أن شخصا اسمه يوسى بايلين ، وهو المدير السياسي في وزارة الخارجية الإسرائيلية قال : "إنني أشعر أكثر من أي وقت مضى بأننا نعيش نفس التجارب مرتين . فالمرحلة الحالية تشبه إلى حد بعيد نفس الحالة التي كانت سائدة عشية حرب ١٩٧٣" . واستطردت الصحيفة قائلة إن حالة الامن النفسي والتوتر السياسي يمكن أن تتمخض عن حرب جديدة في المنطقة . فها هو ذا تحذير من الصحافة الإسرائيلية ذاتها بأن كل هذا قد يؤدي إلى مواجهة شاملة جديدة في المنطقة ، وهي حقيقة يدعمها إرسال الدولة المحتلة مزيدا من قواتها إلى قطاع غزة - على وجه الخصوص - لإخماد ثورة الشعب هناك .

ووفقا لما ذكرته صحيفة "دافار" الإسرائيلية . فقد دخلت أعداد ضخمة من قوات الجيش الإسرائيلي منطقة غزة ، وهي تتوقع أن تواجه بالعنف أية انتفاضة قد تحدث في غزة أو في أية مناطق أخرى من الضفة الغربية .

أما "عال هامشمار" ، وهي صحيفة إسرائيلية أخرى ، فقد أفادت بأن مصدرا عسكريا إسرائيليا مسؤولا ذكر ما يلي : "إننا نواجه حالة بالغة الخطورة . وعلينا أن ندرك أننا نواجه حالة بالغة الحدة والتعقيد ، وإننا نجلس على برميل من البارود" .

يفهم من كل هذا أننا أتينا إلى مجلس الامن بنية لفت انتباه كل الحاضرين هنا إلى الحالة كما هي ، وكذلك بنية توضيح النتائج التي قد تتمخض عنها .

إنه لمن الطبيعي أن يولّد الاحتلال المقاومة ، وإن تلك المقاومة لها درجات متفاوتة من العنف . ولكنني أقول في المقام الاول أن سبب سلسلة العنف هذه - ولن أسميها "حلقة" - إدامة الاحتلال . أما وصف الدواء والعلاج فهو أمر يسير بطبيعة الحال : ضعوا حدا للاحتلال ولن تكون هناك مقاومة ، ولن يكون هناك عنف بالتالي . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما الذي نفعله إلى أن يتحقق ذلك ؟

إن المقاومة ضد الاحتلال تعتبر بالاجماع مقبولة ومشروعة بمقتضى قرار اتخذته الجمعية العامة . وأعني بذلك قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ . وبهذا المفهوم نفسه ، فإن المقاومة تتزايد عندما تتناقص الآمال في التوصل الى تسوية سلمية . وهنا علينا أن نطرح السؤال : ألا يمكن لشعبنا أن يأمل في تسوية سلمية ، اننا - باحباطه وبغطرسة السلطة المحتلة - سنواجه حتما عنفا ، سيعني - ونحن واثقون من هذا - أن الولاية الموكلة الى الأمين العام ينبغي النظر اليها من منظور مختلف ، ينبغي التعجيل بالعملية ، ومن الواجب على الذين يرفضون ، الذين يشكلون العقبة الرئيسية في طريق الجهود من أجل السلام ، أن يستجيبوا بطريقة ايجابية . وبطبيعة الحال ، هناك آثار سياسية إلا أن المقاومة نتيجة للاحتلال ، والحالة نفسها نتيجة لذلك الاحتلال .

فما الذي ينبغي القيام به ؟ هذا هو السؤال الذي يتعين على المجلس أن يواجهه . هل على المجلس أن يقنع بشجب اسرائيل ومطالبتها بشدة بالكف عن أعمالها ، أم أن عليه أن يلجأ الى ما في ميثاق الأمم المتحدة من أوجه علاج أخرى ؟ إنني واثق من أن الآباء الحكماء المؤسسين لهذه المنظمة تصوروا وقوع حالة لا ينفذ الأعضاء فيها قرارات مجلس الأمن . وأشير هنا إلى فصول محددة في الميثاق تفرض بموجبها جزاءات . فالى متى يمكن للأمم المتحدة - التي خلقت المسخ المسمى اسرائيل ، ذلك الطفل الشقي المدلل المسمى اسرائيل - ولمجلس الأمن ، أن يسمحا لتلك الأعمال الاجرامية التي تذكرنا بالفاشية الجديدة أن تستمر . إن دماء نسائنا وأطفالنا مقدسة بالنسبة لنا وعزيزة علينا . وينبغي ألا تراق هباء .

وأكرر مرة أخرى ، اننا نأمل ونتوقع ان يتخذ هذا المجلس اجراءات فورية ليضع حدا للأنشطة الوحشية الراهنة ، وأن يضطلع بمسؤوليته وينهي حالة الاحتلال ويقربنا من السلم الشامل الذي طالبت بتحقيقه قرارات صادرة عن الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : : أشكر مراقب منظمة التحرير الفلسطينية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم الثاني هو السيد ماسامبا ساري رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ساري (السنغال) ، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن عن شهر كانون الاول/ديسمبر . وإذ أدرك كفاءاتكم ، وهي كفاءات دبلوماسي متمرس متمكن جيدا في الشؤون الدولية ، وتفانيكم في خدمة المبادئ السامية لمنظمتنا ، فانني مقتنع بأن عملكم سيكلل بالنجاح ، وبخاصة لان بلدكم قد وقّع توا ، بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية ، اتفاقا تاريخيا أنا على يقين من أنه سيشكل خطوة الى الامام في سبيل تعزيز السلم والامن الدوليين .

وبهذه المناسبة ايضا ، نحيي سلفكم ، السيد كيكوتشي ، الممثل الدائم لليابان ، للطريقة المثالية التي ترأس بها أعمال المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

وأخيرا ، أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس على السماح لي ، بصفتي رئيسا للجنة الخاصة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بالمشاركة في مناقشته المتعلقة بالاحداث الخطيرة التي وقعت في الايام الاخيرة ، والمتعلقة بالممارسات الاسرائيلية ضد السكان في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

إن تدهور الحالة في الاراضي المحتلة يثير الانزعاج بشكل خاص لانه لا يؤثر تأثيرا مباشرا على مستقبل السكان الفلسطينيين فحسب ، وانما على السلم والامن الدوليين أيضا .

في الرسالة التي بعثت بها الى المجلس ، ذكرت معلومات تتعلق بالاحداث التي وقعت توا في الاراضي العربية المحتلة . ووفقا لما اذاعته "يونايتد برس انترناشيونال" و "أسوشيتيد برس" قامت القوات الاسرائيلية في قطاع غزة ، طوال يوم

٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، بفتح النيران على مجموعة من الشباب الفلسطينيين ، مما أسفر عن مقتل شخصين واصابة ١٢ بجراح . لقد كان الطلبة يتظاهرون في أعقاب موت أربعة فلسطينيين قتلوا في حادث مرور يبدو أنه سببته ناقلة اسرائيلية انتقاما لموت اسرائيلي طُعن يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر . ونُقل المصابون اصابات خطيرة الى مستشفى بيرشيف حيث هوجم المتظاهرون بعد ذلك بواسطة الطائرات العمودية الاسرائيلية التي اسقطت على الحشد قنابل مسيلة للدموع . وجرح العديد من أفراد الشرطة ايضا في المظاهرة . وبقيت المتاجر مغلقة في قطاع غزة . ولم يذهب المئات من الفلسطينيين الى اسرائيل للعمل بسبب الاضراب . ووفقا لما نشرته "نيويورك تايمز" و "يونايتد بريس" أسفرت المظاهرات الواسعة الانتشار في الضفة الغربية وفي قطاع غزة عن اصطدامات مع القوات الاسرائيلية . وفي يوم ١٠ كانون الأول/ديسمبر قُتل شاب فلسطيني وجرح حوالي عشرة آخرين . ووفقا لهذه المصادر ذاتها أُلقي القبض على بعض الطلبة الشبان في مخيم اللاجئين في قلندية شمالي القدس كانوا يرفعون علما فلسطينيا خلال المظاهرات . وجُرح اثنا عشر آخرون خلال اشتباك مع الشرطة ونقل العديد من الطلبة الذين تعرضوا للغازات المسيلة للدموع الى المستشفى بعد ذلك .

ويذكر تقرير لوكالة "رويتر" أن فلسطينيا يبلغ من العمر ١٢ عاما قتل نتيجة ضربه على رأسه على أيدي القوات الاسرائيلية خلال المظاهرات ضد الاسرائيليين .

ووفقا لما نشرته وكالتا "رويتر" و "يونايتد برس" فتحت القوات الاسرائيلية يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر النيران على المتظاهرين في مخيم بلاطة للاجئين في الضفة الغربية مما أسفر عن مقتل أربعة فلسطينيين واصابة ٣٠ بجراح .

وأذاعت وكالة "رويتر" أيضا أن السلطات العسكرية في القدس احتجزت في السجن دون محاكمة لمدة ستة أشهر رئيس نقابة الصحفيين العرب ، وحظرت توزيع الصحيفة اليومية "الفجر" في الضفة الغربية .

ويذكر أنه أثناء الجزء الأول من هذه الدورة ، أو في الدورة السابقة ، أشارت الوفود الى قضية فلسطين والى ضرورة ايجاد حل شامل وعادل ودائم لهذه القضية . وبالاضافة الى ذلك ، من الجدير بالملاحظة أن الصبر والذاتية اللذين عهدناهما من قبل حلت محلهما موضوعية متزايدة . وينبغي أن نسعى الآن الى تنفيذ القاسم المشترك الذي اتفقنا عليه وهو عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الأوسط .

وقد ذكر الأمين العام لمنظمتنا في تقريره (A/42/714) أنه يبدو أن المجتمع الدولي مقتنع بشكل عام أن :

"... عقد ذلك المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة يتيح أفضل الفرص لاجراء مفاوضات ناجحة حول التوصل الى تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي . وعلاوة على ذلك ، حظي قراري ببذل جهد خاص هذا العام بتأييد زعماء جميع أطراف النزاع . وكان هذان العاملان وهما التأييد الدولي وتأييد الأطراف المعنية بمثابة أساس له أهميته فيما يتعلق بالجولات العديدة من المشاورات التي أجريت حتى الآن ، ولا جدال في أنهما سيكونان حاسمين للتقدم في المستقبل .

"... ولقد وجدت في التطورات المؤاتية التي وقعت في السنة الماضية في المحيط السياسي فيما يتعلق بمستوى وتواتر الاتصالات بين الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وفيما بينهم وبين الأطراف المعنية ، خير مشجع لي . ومما شجعني أيضا أن فكرة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة قد أوليت أسبقية عليا بين الأطراف العربية في النزاع ، وكانت موضع مناقشات حيوية داخل اسرائيل . لذلك فإن هذه الاتجاهات الايجابية ؛ بالاضافة الى اتفاق الآراء الدولي المتزايد لصالح التبكير بعقد المؤتمر ، تتطلب منا توحيد الصفوف والاستفادة من الأساس الذي تم ارساؤه حتى الآن ." (A/42/714 ، الفقرتان ٣٢ و ٣٤) .

على أساس هذه الحقائق التي جاءت نتيجة عملية طويلة ، وعلى أساس مبادئ ومقاصد ميثاقنا يجب ألاّ يمنعنا شيء ما من تحقيق هدفنا الآن ، وهو اقرار السلم في

الشرق الاوسط من خلال اعادة الحقين غير القابلين للتصرف للشعب الفلسطيني وهما حقه في تقرير المصير ، وحقه في الاستقلال . أما فيما يتعلق بمسالة الوجود لجميع الدول في المنطقة ، فأود أن أحيل الذين يشيرون هذه المسالة الى اعلان جنيف الذي ينص على حق جميع الدول في المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، مع توفير العدالة والامن لجميع الشعوب .

منذ ساعات قليلة اتخذت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة أربعة قرارات تتعلق بالشرق الاوسط ، لجأنا فيها الى التعقل والاعتدال والتمسك من جديد بمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة وذلك بغية التوصل الى حل عادل ودائم وشامل لمشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

لقد تمت الموافقة على عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الاوسط ، وكما قلت من قبل فإن عقد هذا المؤتمر ، الذي هو نتيجة عملية مفاوضات طويلة بين أعضاء منظمتنا ، تم التأكيد عليه من جديد بأغلبية ١٢٩ صوتا أثناء التصويت بشأن قضية فلسطين . ونذكر أيضا أنه عندما قدمت تقرير لجنتنا الى الجمعية العامة ذكرت أنه اذا تأخرت الامم المتحدة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية فسيزداد العنف الى حد يهدد السلم والامن في المنطقة إن لم يكن في العالم كله . ومن المؤسف أن الاحداث التي جرت مؤخرا في الاراضي المحتلة تؤكد ذلك .

وفي عدم وجود حل عادل ودائم لقضية فلسطين سوف يتزايد التوتر والعنف في فلسطين العربية المحتلة وفي الاراضي العربية الاخرى المحتلة بما في ذلك القدس . ولذلك ما برحت لجنتنا تؤكد أن الحالة سوف تزداد سوءا مادامت الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني لم تتحقق .

وتتحمل الامم المتحدة مسؤولية لا شك فيها عن ضمان تمتع الفلسطينيين بحقوقهم وحمايتهم في الاراضي المحتلة . ونعتقد أنه يتعين على مجلس الامن الآن أن ينفذ النتائج التي انتهى اليها المؤتمر الدولي المنعقد في جنيف في عام ١٩٨٣ ، والتي

أيدتها غالبية متزايدة في الجمعية العامة ، وبصفة خاصة ما يتعلق بعقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الاوسط .

ونذكّر مرة أخرى بأن هذه التوصيات تستند بشكل موضوعي الى المبادئ الاساسية المعترف بها دوليا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي . ويعتقد المجتمع الدولي أن عقد هذا المؤتمر أصبح الآن ضرورة ملحة وقد أعرب عن رأيه هذا ليس فقط داخل الامم المتحدة ولكن أيضا في قرارات عدد كبير من الهيئات الحكومية الدولية الاخرى مثل جامعة الدول العربية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، واعلان المجموعة الاوروبية ثم أخيرا في مؤتمر القمة الاخير الذي عقدته البلدان العربية في عمان .

لذلك أود بالنيابة عن اللجنة أن أؤكد أن قضية فلسطين بلغت الآن مرحلة حرجة ، ونحن نحث على مضاعفة الجهود من أجل ايجاد حل عادل ودائم لهذه القضية وانهاء الحالة غير المقبولة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني .

وفي هذا الصدد تثق اللجنة بأن مؤتمر السلم الدولي المعني بالشرق الاوسط الذي يحظى الآن بتأييد جماعي تقريبا يوفر لجميع الاطراف المعنية امكانيات واسعة للمشاركة في مفاوضات تؤدي الى حل عادل ودائم للقضية . ونظرا للتدهور المتزايد في الحالة في الاراضي المحتلة ، كما أوضح السفير ترزي الآن ، يجب علينا أن نضاعف جهودنا .

لذلك فإننا نناشد مجلس الامن أن يتخذ الخطوات اللازمة لاقامة سياسة الحوار مرة أخرى بين جميع الاطراف المعنية ووضع حد للحالة المأساوية التي استمرت ما يزيد على ٤٠ سنة حتى الآن .

وكما قلت في الاسبوع الماضي ، لتحقيق سلم الشجعان ولن يكون هذا السلم للعرب فقط أو للاسرائيليين فقط ، ولكن ينبغي أن يكون سلما للعرب والاسرائيليين معا . ينبغي أن يقوم هذا السلم على أساس أهداف ومفاوضات جادة تحت اشراف الامم المتحدة .

(السيد ساري ، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف)

ومن واجبنا ، ومن واجب مجلس الامن أيضا ، باعتباره المسؤول عن صيانة السلم والامن الدوليين ، أن نغتنم هذه الفرصة ، وهي فرصة محزنة ، ولكنها فرصة واعدة ، لان نشجع على عقد هذا المؤتمر الدولي الذي يعتبر الاسلوب السليم الذي جاء في حينه لاقرار سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .

إنني على ثقة من أن الاسبوع الماضي ، الذي تميز بالتمسك الثابت من جانب المجتمع الدولي بمبادئ ميثاق الامم المتحدة عن طريق البيانات التي استمعنا اليها أثناء الاحتفال بيوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، وكذلك أثناء مناقشة قضية فلسطين ومسألة الحالة في الشرق الاوسط ، سيكون محل اهتمام خاص من جانب مجلس الامن .

مرة أخرى ، أود بالنيابة عن المجتمع الدولي وبتواضع أن أناشد أعضاء مجلس الامن العمل من أجل تحقيق السلم في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر رئيس اللجنة المعنيـــة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف على الكلمات الرقيقة التـــي وجهها اليّ .

أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل اسرائيل يطلب فيهـــا دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا علـــى الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل الى الاشتراك فـــي المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثـــاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد نيتانياهو المقعد المخصص له الى جانـــب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أدعو ممثل اسرائيل الى شغـــل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيـــدي الرئيس ، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس ، واني لعلى ثقة بأنكم ســـوف تقومون بمهامكم بنفس الطريقة النموذجية التي اضطلع بها سلفكم السفير كيكوتشـــي بمهام منصبه .

انني ممسك برسالة موجهة من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية ، بصفته رئيســـا للمجموعة العربية لهذا الشهر ، يطلب فيها عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن . فاليوم هـــو الجمعة والساعة الثامنة مساء ، وأول سؤال يتبادر الى أذهان الجميع هو : لمـــاذا يُدعى مجلس الامن ، وهو أعلى وأهم هيئة في الامم المتحدة ، الى الاجتماع على حين غـــرة وبسرعة ؟ صحيح ان هناك حروبا كبيرة تدور رحاها الآن في العالم ، بيد أن المجلـــس لا يجتمع حاليا لكي يبحث هذه الحروب أو يحاول ايجاد الحلول لها . ربما بسبب وقـــوع خسائر في الارواح - فقد وقعت خسائر في الارواح بالفعل . بيد أنني لا أذكر أن طلـــب ممثل اليمن الديمقراطية عقد جلسة مماثلة عندما ذبح ما يزيد على ٠٠٠ ١٠ نسمة في

بلاده في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . ولا أذكر أنه عقدت جلسة عاجلة ـ أو غير عاجلة ـ لمجلس الامن بناء على طلب عضو آخر في الجامعة العربية ، أي المملكة العربية السعودية ، عندما اندلعت أعمال الشغب في مكة ونجم عنها مقتل ٤٠٢ من الاشخاص وجرح ٦٤٠ شخصا . انني لا أذكر عقد جلسة لمجلس الامن عندما حدثت أعمال الشغب في جامعة اليرموك في الاردن ونجم عنها مقتل عدد من الطلاب ـ ولم نسمع حتى كلمة واحدة عن ذلك .

ولم نسمع شيئا عن تلك المسألة من منظمة التحرير الفلسطينية ، نفس منظمة التحرير الفلسطينية التي تقيم الدنيا وتقعدها الآن . انها نفس منظمة التحرير الفلسطينية التي ذُبح الآف الاشخاص من أعضائها في مذابح مخيمات اللاجئين ـ ان كلمة "مذبحة" هي الكلمة التي تتردد دائما هنا ـ وقد ذبح آلاف الاشخاص ، أولا في سوريا ـ انني لا أذكر أن عقدت جلسة لمجلس الامن ـ وفي حرب المخيمات التي نشبت بين مختلف فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها واللبنانيين . ولا اذكر أن عقد مجلس الامن جلسة عاجلة أو غير عاجلة .

لذلك لا بد لنا أن نتساءل : لماذا تعقد هذه الجلسة اليوم بالذات ؟ أعتقد أنه يمكننا أن نستشف بعض الفهم من توقيت عقد الجلسة . ان عقدها هذا اليوم لم يكن من قبيل المصادفة . ومن المهم ان نفهم أن سلسلة من الاحداث التاريخية قد أدت الى عقد جلسة اليوم ، وتاريخ اليوم أيضا ، ومن المهم أن نفهم مدى السخرية التي تكتنف الفكرة الرئيسية ، فكرة العفوية التي يفترض أنها وراء الاحداث العنيفة التي وقعت مؤخرا . ان آخر شيء يمكن أن توصف به هذه الاحداث انها أحداث عفوية ـ وأشدد على كلمة "آخر" . ولعلكم تذكرون أنه منذ سنة خلت حدث نفس الشيء ، فقد كانت فترة هدوء نسبي ، ثم بدأت التوترات في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ووقعت أحداث تتسم بالعنف وطلب عقد جلسة لمجلس الامن في آخر يوم من مداولات الجمعية العامة .

والآن ، فان السبب الذي يجعل شهر تشرين الثاني/نوفمبر مهماً انه يصادف وقوع ثلاثة أحداث تاريخية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر . الحدث الاول وقع في ٢ تشرين

الثاني/نوفمبر ، أي ذكرى وعد بلفور . والثاني ، وهذا العام هو حدث جديد - بتاريخ ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، تاريخ عقد مؤتمر القمة العربي في عمّان . والحدث الثالث - وهو مرة أخرى ، ذكرى سنوية - وقع في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ، تاريخ صدور قرار التقسيم . لماذا أستَشهِد بتلك التواريخ ؟ لأن منظمة التحرير الفلسطينية قد وجهت للفلسطينيين العرب في كل تاريخ من تلك التواريخ أوامر ونداءات التحريض طلبت فيها منهم اللجوء الى أعمال الشغب والعنف والارهاب . وربما بوسعي أن أضيف حدثا رابعا ، ألا هو تاريخ اليوم ، الذي يصادف الذكرى العشرين - وليس من المناسب استعمال كلمة "ذكرى" في حالة منظمة مكرّسة للقتل - لإنشاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش . فهي أيضا بمثابة دعوى للتحريض على أعمال العنف والارهاب والشغب .

ومن المهم لنا أن نفهم أنه في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ، المفضي الى شهر كانون الاول/ديسمبر ، هناك تصعيد . فقد شهدنا مؤخرا وضع قنابل على خط السكة الحديدية بين تل أبيب و حيفا . ولحسن الحظ لم يصب أحد بأذى . وقبل بضعة أيام فقط ، ان أحد المدنيين الاسرائيليين ويدعى شلومو سيكر ، قد لقي حتفه إثر طعنة تلقاها بينما كان يتسوّق في إحدى الأسواق العربية . ووقعت لدينا العديد من حوادث الارهاب التي لم يتم الابلاغ عنها لانه تم القضاء عليها في مهدها ، ويتم اجهاضها قبل وقوعها - ليس بسبب الافتقار الى المحاولة ، لانهم يحاولون ، ولكنهم لا ينجحون في محاولاتهم لذلك لا تسمعون الكثير عنها . ولكن المحاولات موجودة .

وعلاوة على ذلك كله ، هناك بالطبع دعوات للقيام بالاعمال الغوغائية وأعمال العنف والتحريض ، وبخاصة التحريض الذي يستهدف الشبان الصغار جدا من السكان الذين هم في سن المراهقة والذين سرعان ما يتقبلون هذه الدعوات ، وهي دعوات يجري تنظيمها والاعداد لها بالتفصيل . يا لها من عفوية !

والآن ، لابد لي أن أقول أنه حتى منظمة التحرير الفلسطينية في بعض الاحيان يمكن أن تحصل على المساعدة في هذه الحملة الفظيعة ، والمساعدة التي تلقوها في سلسلة الأحداث التي نبحثها هنا كانت عبارة عن عون تمثل في شكل حادث مرور . فقبل

بضعة أيام ، وفي جباليا فقد سائق شاحنة اسرائيلي السيطرة على شاحنته ، ممـــا أدى الى انحراف الشاحنة عن الطريق ونجم عن ذلك مقتل أربعة أشخاص من الفلسطينيين العـرب الذين تصادف وجودهم في مكان الحادث . وكما يمكنكم أن تتصورا فان هذا النوع مـــن الحوادث يحدث على جميع الطرق الاسرائيلية ، ويؤسفني أن أقول أنه تقع لدينا اصابـــات عالية نتيجة ذلك .

ان ما اطلقته منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك التاريخ كان اشاعة كاذبـــة ، مما يتعين عليّ أن أقول انها انتشرت انتشار النار في الهشيم في قطاع غزة ويهـــودا والسامرة ومفاد هذه الاشاعة ان ذلك لم يكن حادث مرور ولكنه جريمة متعمدة .

وهذا سهل عملية تسخين لحملة تحريض كانت تجري بالفعل . كانت ضربة حظ اذا كنتم تريدون تسميتها كذلك .

لدينا ولدى أية دولة ، وفقا للقانون الدولي ، قاعدة بسيطة واضحة . إن المسؤولية الأولى لأية حكومة ، عسكرية أو مدنية ، هي أن تنفذ القانون والنظام . وهذه المسؤولية هامة بصفة خاصة لان الكثير من هذه الهجمات توجه ، وكانت توجه ضد الابرياء من العرب واليهود على السواء .

والواقع إننا ألقينا القبض يوم أمس على الارهابي الذي كان مسؤولا عن ارتكاب مجزرة - ولنكن دقيقين - حرق أسرة حية . ألقى هذا الارهابي زجاجة مولوتوف - زجاجة مليئة بالمتفجرات - وهنا فاننا لا نتكلم عن زجاجات فارغة - على سيارة مارة كانت تقل أسرة موسى ، وتتألف من زوج وزوجة وأطفالهما . وقد حرقت الزوجة وطفل واحد حيين . ولقد ألقينا القبض على ذلك الرجل . وكان يحاول أيضا تفجير قنبلة في سيارة . وهكذا لدينا مشكلة حقيقية في داخل حدود اسرائيل وفي داخل الاراضي . لدينا مشكلة حقيقية حيث نواجه حملة ارهاب متعمدة ، نجحنا عموما في قمعها ، ولكن منظمة التحرير الفلسطينية حاولت استعمال الستة أسابيع الماضية لاشعالها .

إن سرد الاحداث الذي استمعنا إليه هنا استند إلى تقارير صحفية غير مدعومة بسند أو دليل وأنباء أخرى غير موثقة . ويمكنني أن أقول للمجلس ، بنظرة خاطفة ، أن هناك تلفيقات صارخة فيما قدم إليه من مواد .

دعوني أقدم اليكم مثالا فيما يتعلق بمسألة المستشفيات . هذه أكذوبة صارخة . للأسف في أثناء الحفاظ على القانون والنظام تقع إصابات . وقواتنا خاضعة لتعليمات صارمة بألا تطلق نيران أسلحتها إلا إذا لم يعد لديها وسيلة أخرى أو اذا اصيبت بالفعل أو كانت حياتها مهددة . وعندما تكون محاطا بمئات عديدة من المسلحين بالعتلات الحديدية وزجاجات المولوتوف وشتى الاسلحة الاخرى فان حياتك تصبح مهددة عرضا . واسرائيل تأسف لأي خسائر في الارواح تكون قد وقعت وسوف تواصل عمل ما يمكن عمله مع قوات أمنها حتى تضمن أن تكون الخسائر في الارواح في أدنى مستوى ممكن .

ولكن عندما تحدث عرضا مثل هذه الاحداث المؤسفة فاننا نهتم بالناس . وفي هذه الاحداث نقلنا المصابين إلى المستشفيات المحلية وإلى مستشفيين آخرين على مقربة منها هما مستشفى عسقلون ومستشفى سروقة في دير سبع . وبالتالي فإن ما استمعتم إليه هو مجرد أكاذيب صارخة ضمن أمور أخرى .

إن ما وصفته هنا وما يفسر ، فيما أظن ، ما نشهده الليلة هو نمط بسيط . لقد تكرر لاكثر من عام . إنه يتكرر للعام الثاني . لم يتح لي الوقت للمراجعة ، ولكنني سوف أستعرض الاحداث الماضية لكي أعرف ما إذا كان هذا نمط للسنة الثالثة . إن منظمة التحرير الفلسطينية تدعو إلى العنف . وهذا العنف يؤدي إلى إصابات بين العرب واليهود ، ثم تطلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد جلسات لمجلس الامن لا لمناقشة العنف فقط وإنما شرور الاحتلال أيضا . هذا هو الوضع التدريجي الطبيعي . وإذا ما افترضنا أن مسألة المركز السياسي لغزة ويهودا والسامرة لا يبرر عقد جلسة في هذا الوقت المتأخر ، على نحو عاجل أو غير عاجل ، في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة ، ولكن حيث أن المسألة قد أثيرت دعوني أعالجها بايجاز شديد .

إن مشكلة التوصل إلى هذه التسوية معقدة فهي ليست بسيطة وهي غاية مستصوبة . إن التوصل إلى حل سلمي وتسوية سلمية سياسية هما ، على وجه الدقة ، ما نريد . والسبب الذي من أجله لم تتحقق هذه التسوية لا علاقة له بالمظالم التي يشكون منها . إن هذه المظالم يمكن تسويتها . إنها صعبة ومعقدة ولكنها ليست مستحيلة . فليس هناك شيء في النزاع العربي الاسرائيلي يستعصي على الحل - لا اللاجئين ولا الحدود . كل هذه الامور يمكن التفاوض بشأنها . وهناك أمور أكثر تعقيدا تم التفاوض بشأنها بنجاح في القرن الماضي وبخاصة في نصف القرن الماضي . إن خمسين مليونا من اللاجئين تم تسوية مشكلتهم في ظل ظروف أكثر صعوبة .

والسبب الذي من أجله لا نسوي هذه المشكلة هو أن منظمة التحرير الفلسطينية ومن سبقوها في ظل المفتي الذي تحالف مع هتلر ليسوا مهتمين بالحل وإنما بالتصفية . والمشكلة منذ البداية لم تكن أن العرب الفلسطينيين يفتقرون إلى دولة . وإنما المشكلة أن لليهود دولة . كان هذا ولا يزال هو مصدر الصراع . وهذا هو السبب الاول

الذي من أجله ترفض منظمة التحرير الفلسطينية وتعرقل وتخرّب أية محاولة للسلام لان التزام المنظمة ليس بالسلام وإنما بتدمير الدولة اليهودية .

والسبب الثاني سبب نقدي . ذلك أن منظمة التحرير الفلسطينية تُعتبر تجارة رابحة ، فالكثيرون يعيشون على مئات الملايين من الدولارات التي يحصلون عليها من المملكة العربية السعودية وغيرها الذين يدفعون أموالهم إلى خزائن منظمة التحرير الفلسطينية والآن هناك مجموعات وقادة وأفراد ينتمون إلى أغنى منظمة ارهابية في التاريخ ، ولديهم مصلحة قوية في أن يحافظوا على حياة القضية التي يحاربون من أجلها لمصلحتهم لأن حل المشكلة سوف ينهي ذلك وبسرعة .

والسبب الثالث هو شيء أشار إليه دوستويفسكي منذ مائة عام . إذ قال إذا أخذت مجموعة من خمسة ارهابيين معا وأقنعت أربعة منهم بأن الخامس ضد القضية فسوف يقتلونه . ومتى قتلوه فإنهم جميعا سيعيشون في دورة من الدم ولن يستطيعوا الهرب من ذلك . وهذا هو بالضبط ما نشهده هنا . فاليهود ليسوا وحدهم ضحايا منظمة التحرير الفلسطينية . إن الكثيرين من العرب قتلتهم منظمة التحرير الفلسطينية فرجل مثل ظافر المصري عمدة نابلس قتلته منظمة التحرير الفلسطينية لانه كان يفكر في تسوية سياسية .

إن مسألة التسوية السياسية قد أثيرت هنا . إن منظمة التحرير الفلسطينية لا تهتم بالتسوية السياسية ولا تهتم بالسلام ، وإنما هي مهتمة بأي شيء إلا التسوية والسلام . ولكنها أيضا مهتمة بمسألة أكثر تحديدا . هي مهتمة بأن تمنع حتى حدوث تحسن في وضع اللاجئين . لا أعني الوضع القانوني وإنما أعني الوضع المادي . فقد طرحت الحكومة الاسرائيلية الكثير من المقترحات لتحسين وضع اللاجئين ولإدخال تحسينات كبيرة في نوعية المساكن وما إلى ذلك . من الذي قاومها ؟ منظمة التحرير الفلسطينية . فقد قالت "إن هذا تغيير غير مقبول في نوعية الحياة" . مضينا قدما وقمنا بعدد من هذه التغييرات غير المقبولة مثل إدخال الكهرباء وبناء المساكن الجديدة والطرق الجديدة وإدخال تحسينات في الزراعة وصيد الأسماك وتحسين نظام المصارف وفي طريقة معيشة

الناس وفي الاحوال الصحية والتعليمية . إن منظمة التحرير الفلسطينية تعارض أي تحسين في الوضع الراهن وتشجع كل فرصة لوضع حد لذلك لان الذي تريده المنظمة هو الصراع والخلاف والعنف والارهاب .

وفي الآونة الاخيرة كان هناك بصيص من الامل في أن يحدث تغيير في هذا الوضع ، في قبضة منظمة التحرير الفلسطينية ومن لف لفّها التي تمسك بخناق العملية السياسية التي ما فتئت تضر الصراع العربي الاسرائيلي منذ بداية هذا القرن . لقد ظننا إنه سيحدث تغيير . وقد بزغت هذه الفكرة نتيجة لاشارة في مؤتمر القمة العربية في عمّان حيث وجدنا أن منظمة التحرير الفلسطينية توضع لاول مرة على الهامش من جانب الدول العربية ، حيث يجب أن تكون .

من الواضح أن الذي بدأنا نراه في الاسابيع الستة الماضية ، من تحريضات وتحذيرات منظمة التحرير الفلسطينية لا معنى له سوى أنها تحاول أن تهرب من النتيجة التي يبدو أن الكثيرين من القادة العرب قد توصلوا اليها في عمان ، سواء قالوا ذلك مباشرة أو على نحو غير مباشر . فالاحداث الاخيرة ، بل وما هو أهم من ذلك ، اجتماع مجلس الامن هذه الليلة ليس سوى محاولة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية لان تخرج نفسها من حالة عدم الاهمية وفقدان الهيبة وانعدام السلطة والنفوذ . والسؤال الحقيقي هو ، هل من وظائف مجلس الامن أن يعيد اليهم الاهمية ؟ وأعتقد أنه ما من شك في أن هذه هي آخر مهمة يمكن للمجلس أن يقوم بها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل اسرائيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

وأعطي الكلمة لممثل منظمة التحرير الفلسطينية الذي طلب الكلمة لممارسة حق الرد .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أحيانا يكون من الصعب أن يفهم كيف يكون اطلاق الجيش الاسرائيلي للنار على الطلبة بتحريض من جانب منظمة التحرير الفلسطينية . لقد استمعنا عن الكثير عما يحدث في الاراضي العربية المحتلة باعتباره استجابة لطلبات منظمة التحرير الفلسطينية . وهنا ، أعتقد أن أعضاء المجلس ينبغي أن يتساءلوا ، هل تمتنع منظمة التحرير الفلسطينية حقا بكل هذا التأييد من جانب الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال ؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتم التعامل معها ؟ إن شعبنا في الاراضي المحتلة قد أوضح بجلاء أنه فعلا يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ويعترف بها بوصفها ممثله الشرعي الوحيد .

إننا لم نخطط لانعقاد المجلس هذا المساء ، لكن الاعمال الوحشية والاجرامية التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي والتي أسفرت عن القتل الوحشي بلا رحمة لعدد من الطلاب والنساء ، هي التي أدت الى عقد هذا الاجتماع . وقد كنا نتمنى ألاّ يحدث مثل هذا

الامر مطلقا . لكن مادام الجيش الاسرائيلي قد كشر عن أنيابه في تطبيق سياسة القبضة الحديدية ضد شعبنا ، كما قلت في بياني الافتتاحي ، فإننا نشعر أن واجب مجلس الامن يتمثل في تناول الحالة والحكم عليها من الموقف الذي اتخذ في هذا المجلس ، والقائل بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على تلك المناطق ، ويقع على الاطراف التزام يقضي باحترام بل وبضمان احترام أحكام تلك الاتفاقية . وهذا هو السبب الذي دعانا الى المجيء الى هنا .

وكون اسرائيل تواجه مشكلة حقيقية فهذا أمر نوافق عليه . بل إننا نعرف أن لدى اسرائيل مشكلة كبرى ، هي أن اسرائيل مازالت حتى الآن لا تستطيع أن تقرر ما اذا كانت دولة يهودية ، دولة لليهود ، ومن هو اليهودي . فلا تزال اسرائيل - في نهاية القرن العشرين - منخرطة في مناقشات بيزنطية لتحديد من هو اليهودي ومن هو غير اليهودي ، ومن ينتمي لدولة اسرائيل سواء كان من اليهود السفارديم أو الاشكنازي . هم لديهم تلك المشاكل ونحن نعرف ذلك .

لكن لدى اسرائيل مشكلة واحدة كبرى ، هو أنها دولة قائمة بالاحتلال . وكون أنها دولة قائمة بالاحتلال فإن عليها التزامات ناجمة من وضعها هذا . واعتقد أن اسرائيل تعرف أنها الدولة الوحيدة العضو في هذه المنظمة التي دمغت بأنها دولة قائمة بالاحتلال . وهذه هي المشكلة التي تواجهها اسرائيل . وهذه هي المشكلة التي تجعل ٢٠ في المائة تقريبا من سكان اسرائيل ممن هم في سن الشباب مجندين بصفة مستمرة فالاحتلال باهظ التكلفة حقيقة والحل الوحيد هو انهاء ذلك الاحتلال . إن حياة أي جندي تابع لدولة قائمة بالاحتلال معرضة للخطر . ففي المقام الاول ، لن يستقبله الشعب الخاضع للاحتلال بالحفاوة والترحاب ، وهذا الشعب لن يتآخى مع ضابط من ضباط جيش الاحتلال .

واذكر خلال تجنيدي في الحرب العالمية الثانية كانت لدينا تعليمات تقضي بعدم التآخي أو التآلف مع الشعوب الخاضعة للاحتلال في أوروبا . وأود فقط أن أقول للاسرائليين إنه يجب ألاّ يأملوا في هذا التآخي ، لان مقاومة وجودهم في أراضي الشعوب المحتلة هي مهمة تلك الشعوب الاساسية .

إننا لا نستطيع أن نتخيل وجود أي مدنيين اسرائيليين في الاراضي المحتلة اذ أنه في المقام الاول محظور على أية دولة قائمة بالاحتلال نقل أي من سكانها المدنيين الى المناطق المحتلة . بالاضافة الى أن كل مواطن اسرائيلي في سن الشباب هو مجند في القوات المسلحة سواء كان عاملا يرتدي الزي الرسمي أم في قوات الاحتياط العاملة . لذا ، يمكن للمرء بداية أن يقول إن هناك مدنيين في الاراضي المحتلة ما كان ينبغي أن يكونوا هناك . فالمرء لا يستطيع حقا أن يسمح بهذا الاستفزاز .

ومع ذلك ، فإننا نفكر حقا : هل يسعى الفلسطينيون الذين يعيشون في الاراضي المحتلة الى طعام كلاب أفضل ، أم أنهم يريدون أن يحبسوا في أقفاص ذهبية ؟ انهم يريدون أن يكونوا أحرارا ليمارسوا حقوقهم السياسية . وهنا أتساءل : كم عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين تمكنوا من العودة الى ديارهم ؟ هناك أكثر من مليونين منا من ينكر عليهم حق ، بل وامكانية ، العودة والعيش في سلام في ديارهم . فنحن لا نطالب بتغيير الخيمة الى كوخ بل ان ما نطالب به هو العودة الى الاراضي الفلسطينية والعيش هناك في سلام .

إن منظمة التحرير الفلسطينية ليست بحاجة الى الانقاذ .

وإنني أتساءل لماذا كان علينا أن نصدق الامين العام عندما يخبرنا أن العقبة الرئيسية في طريق السلم هي حكومة اسرائيل ؟ فقد كان هناك طعن في قوله . في حين أن الامين العام قد سعى الى احضار جميع الاطراف الى مائدة التفاوض لتحقيق سلم شامل . فمن الذي رفض ذلك ! لقد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بالاجماع ذلك النهج ، وذلك عندما اجتمع مجلسنا الوطني في نيسان/ابريل الماضي . وقد كنّا نفضل كثيرا أن نستخدم هذا المجلس الموقر للبدء في مفاوضات من أجل السلم . وإنني أكرر : هذا تحد . فاذا كان هناك من يريد أن يتفاوض من أجل السلم فهذه المائدة متاحة له . ونحن نؤيد ذلك تمام التأييد .

نريد أن نجنب أطفالنا ، والأطفال الذين يعيشون في بيوتنا خطر الابادة ، وخطر أن يصبحوا الجيل الرابع الذي يعيش في دولة كالحصن اسمها اسرائيل ، أو أن يصبحوا الجيل الرابع الذي يعيش في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . نريدهم جميعا أن يعيشوا في سلام ووئام في ديارهم .

ولا تبحث منظمة التحرير الفلسطينية عن مخرج ، فقد أظهرت منظمة التحرير كل علامة على أننا نرغب في عملية الحل السلمي ، وتسوية سلمية . وبالفعل كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي التي أثارت في قمة عمان هذه المسألة ، وكانت القمة في الاصل قمة استثنائية لتناول بند واحد ، ونعني الحرب الإيرانية العراقية ، والحالة في الخليج .

إننا لا نود أن نفتح السجلات حول التعاون مع النازيين ؛ إن الارغون تسفائي ليئومي ، وهو حزب السيد بيغن وأمثاله ، كان يدلي علنا ببيانات بأن عليهم أن يتحالفوا مع هتلر لما بينهم من مصالح مشتركة متبادلة . ولم يتردد أشخاص مشهورون محترمون مثل الأستاذ البرت اينشتاين وغيره في أن ينشروا إعلانا كبيرا في صحيفة "نيويورك تايمز" مطالبين بعدم السماح لبيغن وأمثاله من النازيين بتدنيس أرض الولايات المتحدة .

ونحن هنا الآن لنتناول مسألة عاجلة ، وهي نتيجة لاحتلال طال أمده ، ويحدونا الأمل في أن يجتمع هذا المجلس قريبا للنظر في السبل والوسائل لتحقيق السلم الشامل ، وتحويل هذه الطاولة من طاولة إتهامات إلى طاولة تفاوض بشكل إيجابي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لم يعد هناك أحد على قائمة المتكلمين ، والاجتماع التالي لمجلس الامن لمواصلة النظر في هذا البند المدرج على جدول أعماله سيكون بعد ظهر يوم الاثنين الرابع عشر من كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وسوف يعلن عن الوقت المحدد فيما بعد .

وأود أن أذكّر الاعضاء أنه وفقا للاتفاق القائم فإننا سنجتمع يوم الاثنين لبحث مسألة استمرار ولاية قوات الامم المتحدة في قبرص .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٣٥